

Mission Permanente  
De La  
République Arabe Syrienne  
Genève



الجمهورية العربية السورية  
البعثة الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة  
جنيف

Statement by the Permanent Mission of the Syrian Arab Republic

Khawla Youssef  
First Secretary

Biennial Panel on Unilateral Coercive Measures

(HRC res. 27/21 and Corr.1)

HRC 30<sup>th</sup> session

14/9-2/10/2015

نرحب بالسادة الخبراء، ونأمل أن تسفر مناقشات اليوم عن تعزيز توجه نحو القضاء على ظاهرة التدابير الأحادية القسرية، وعدم الاكتفاء بالحد من آثارها أو التخفيف منها، فلا مكان لمثل هذه التدابير في عالم يحكمه القانون الدولي، وما نظريات العقوبات الذكية أو ذات الأهداف الموجهة أو الاستثناءات الإنسانية إلا وسائل لشرعنة ظاهرة تعاني أصلاً من خلل قانوني، فكيف يمكن وصف تدابير بالذكية أو بأنها تتضمن استثناءات إنسانية وهي تستهدف المؤسسة الوطنية المعنية بالتحويلات المالية التي تعمل في مجال الإغاثة والعمليات الإنسانية، كما هو حال مصرف سوريا المركزي، وهل يمكن أن يندرج تحت الاستثناءات الإنسانية ما تصمنته حزمة العقوبات الأوروبية التي استهدفت قطاع النفط السوري، من استثناء يسمح بشراء النفط من قبل ما أسمته دول الاتحاد "مجموعات معارضة مسلحة"، في حين أنه لم يسفر إلا عن دعم نشاطات إتهريب العابرة للحدود التي تقوم بها هذه المجموعات، في اعتداء واضح على الحق السيادي للسوريين على مواردهم وثرواتهم الطبيعية.

إن هذه التدابير التي كثيراً ما تفرض تحت ذرائع واهية تتعلق بحماية حقوق الإنسان أثبتت مراراً أنه وعلى الرغم من استمرارها لفترة زمنية طويلة لم يكن مصيرها إلا الفشل في تحقيق أهدافها الحقيقية المتمثلة في التدخل في الشؤون الداخلية للدول وزعزعة استقرارها وتحصيل مكتسبات سياسية واقتصادية خلافاً لما يعلنه من يلجأ إليها، في حين أنها لم تتجح إلا لإحداث آثار سلبية على مختلف نواحي الحياة في الدولة المستهدفة، وخلق جو من عدم الثقة في العلاقات الدولية، وتغييب مبادئ جوهرية من المفترض أن تحكمها على رأسها حسن النية والتعاون الدولي.

\*\*\*\*\*